لكونه كثيرا يجري في كلامهم وذلك يقتضي الخفة ونظيره حذف اليا
اكتفا بالكسرة من دون اعلال قولهم لا ادر بحذف الياء مع ان لا نافية
في لا ادر لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه
فيهما ونظيره ايضا حذف النون يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك
ولم يك ولم نك وهو كثير في كلامهم ايضا وقال سيبويه حذفت الياء
من استحيى للاعلال وهو التقاء الساكنين لان الياء الاولى بعد نقل
حركتها الى ما قبلها تقلب ايضا الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما
قبلها في الحال وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني
لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها في المضارع اذ قالوا يستحيي
وما قالوا يستحي لانه لا موجب هنا لقلبها الفا حتى تحذف
وانما قلبناها في الماضي لمصير ما قبلها مفتوحا بسبب النقل قال
التفتازاني وفيه نظر لانه كما تقلب في الماضي فكذلك هنا اي في المضا
رع تنقل حركة الياء الى ما قبلها وتحذف لالتقاء الساكنين والعلة
فيها كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه قيد المقلوبة
بقيد الاولى بعد ان اطلق المحذوف فظاهر كلامه ان الياء
الاولى غير الياء المحذوف عنه باحذ فوا فيها لقال انها تقلب
الفا او همزة لكان المحذوف هو اللام والحق انه العين والا لوجب
ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف
اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فحينئذ
يقال فيهما ذلك علم ان المحذوف هو العين فان قلت يمكن الجواب
من جانب سيبويه بانه اراد بالياء في قوله حذفت الياء الياء الاولى
واوقع المظهر موقع المضمر قلت المراد لا يدفع الايراد وايضا
التفتازاني لم ينقل انه يعني ذلك بطريق الجزم وانما قال فيه ولذا
كان علة الحذف هو كثرة الاستعمال فلا حاجة الى دعوى قلب
الياء التي هي العين الفا لان حذفها انما هو لما ذكر لا لعلة فلا

فايدة

فايدة ثم في تكلف علة كما يقوله سيبويه لانها تحذف قلبت اولم تقلب
واعلم ان تشبيه المذكور بلا ادر انما هو في مطلق الحذف لا في خصوص
المحذوف والا فالمحذوف من استحيى العين كما عرفته ومن لا ادر اللام
فان قلت هذا مسلم في غير المضارع المجزوم والامر المأخوذ ان منه
واما فيهما فغير مسلم لان المحذوف فيهما اللام قلت الكلام فيما
حذف فيه احدى اليائين فقط تخفيفا لكثرة الاستعمال وما ذكرته
حذف فيه الياءان الاولى وهي العين للعلة المذكورة والثانية
وهي اللام للجازم الظاهر او المقدر او البناء فليس خارجا عما نحن
فيه وحذف لامه ايضا لمقتضى اخر لا يضرنا فقد ثبت اللام المذكورة
كما في فعل الاثنين نحو لم يستحيا فان الجازم يكتفي فيه بحذف النون
وفعل جماعة النساء نحو يستحيين فانه لا اثر للعامل في لفظه لانه مبني
والياء الاولى التي هي عين الكلمة محذوفة في الجميع فلا نقض نعم
يرد على تعليل الحذف بكثرة الاستعمال ثبوتها في المصدر نحو استحيا
لوجود العلة المذكورة فيه فالظاهر بما قررناه ان التشبيه في مطلق
الحذف فقط لا فيه وفي علة كما قاله التفتازاني لانه قد يفقد مع
وجودها كما في المصدر والعلم ان النوع الثاني مما يفقد فيه حرف
العلة وهو خامس الانواع السبعة ما اي لفظ لامه وفاؤه اعل بالبناء
للمجهول اي ما كان لامه وفاؤه حرفي علة واسمه لديهم قد وجا
بفتح الفاء اي جاء لفيف مفروق بالاضافة اول الجزئين الى الاخر كاحد
ما تقدم في النوع الرابع ووجه التسمية علم مما سبق والقسمة العقلية
تقتضي ان يكون هذا النوع ايضا اربعة اقسام لما ذكر في النوع
الرابع لكن ليس في كلامهم من هذا النوع ما فاؤه ولامه ياءان
يديت بمعنى انعمت يقال يديت الى فلان في العطايا في غيره واو فقط
والياء بان تكون الا جاء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوان الا
لفظ واو وهو اسم فانحصر هذا النوع من الافعال في قسمين